

صباح العرب

الحبيب الأسود

صباح الحب
كان زمان

عادت أفلام الأبيض والأسود لتتحول إلى مادة محببة لمشاهدي التلفزيون، كل شيء فيها يجعلنا نقارن بين ما كان قبل عقود وما هو كائن حالياً، لنكتشف أننا فقدنا الكثير من الجمال والأناقة والرومانسية والإتيكيت، حتى حجم المواهب ومستويات الأداء كان أفضل بكثير، والنجمات كن ساحرات يبعثن البهجة في عيون الناظرين، لا أدري كيف نستطيع مثلاً أن نأتي اليوم بسيدات في جمال ورقة وأثونة ليلى مراد ومديحة يسري وسعاد حسني وشادية ونادية لطفي وهند رستم وزبيدة ثروت، أو كيف نتكمن من أن نجتمع فيلقاً من كبار النجوم في فيلم واحد دون حساسيات بينهم، أو كيف نوفر ذلك الرصيد الباذخ من التسامح والانفتاح وحب الحياة وعيشها دون عقد تلك التي تراها اليوم والتي يبدو أنها أضحت تحاصرنا وأقيا وافتراسيا.

منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى بدايات سبعينياته، عاش العرب مرحلة من جمال وعذوبة الفن، حيث عرفت الأغنية أعلى درجات تطورها ورفيقها، وبرز كبار المطربين والمطربات، لن أتوقف عند أم كلثوم وعبد الوهاب وأسماهان وفيروز وفريد وعبد الحليم ونجاة وفائزة وسعاد محمد وصباح ووديع الصافي وناظم الغزالي، فهؤلاء من تحصيل الحاصل، ولكن نظرة عابرة على تلك المرحلة ستضعنا في مواجهة أسماء أخرى كانت قمة في الروعة والجمال: محمد فوزي العلقاق الهادي في صناعة الموسيقى وفن الأداء، محمد عبدالمطلب مزمل الأقدس والإسماع، محمد طه ناي البداوة الصادح، صباح ونجاح سلام وحورية حسن ولوردكاش وهدي سلطان وفائدة كامل ومحمد رشدي والعزبي وغيرهم، يضاف إليهم نجوم المونولوج الذي اختفى بعدهم: إسماعيل ياسين وشوكوكو وثريا حلمي وشفيق جلال، وقائدات مملكة الرقص الشرقي: نعيمة عاكف وتحية كاريوكا وكيكي وزينات علوي وسامية جمال وسهير زكي ونجوى فؤاد.

كانت الإذاعة تنقل إلينا الأصوات فتعطينا فرصة إكفاء الخيال باستحضار صور أصحابها، وكانت السينما تنقل إلينا الصورة فنعيش على وقع الاكتشاف المبهج لشخصيات فنية كنا نسمعها أو نسمع أو نقرأ عنها، وكان الفنان عندما ينتقل من بلد إلى آخر يصنع حدثاً كبيراً، وكانت الصحف والمجلات الصادرة في القاهرة وبيروت تتنافس على نشر صور النجوم وخاصة النجمات على أغلفتها وإجراء المقابلات مع الزعامات الفنية الشامخة، قبل أن تنهار مملكة الخيال نهائياً بفعل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإذاعة المرئية، وتطغى التعاليق السمجة والبعثانية زاعمة امتلاك الحقيقة في الأرض والسماء على كل شيء جميل، فنكتشف فجأة أننا كنا نعيش في جاهلية الأبيض والأسود قبل أن تدرنا صحوه الألوان والفصائيات الموجهة، وصولاً إلى زمن الحساب والعقاب على إنستغرام وفيسبوك وتويتر وتيك توك.

لا أدري بالضبط مستوى الإقبال على قنوات «زمان» التي تعيد بث مواد الأبيض والأسود، أو حتى ما بعدها بسنوات، ولكن المؤكد أن هناك حيناً جازفاً للذكريات، وهناك ميلاً لاسترجاعها أو للفرار إليها من زخم الرداة التي نعيشها حالياً، وهي رداة للأسف مرتبطة بنسبة الكراهية التي انتشرت والانتهازية التي عمت، والجهل الذي تاصل بسبب التعليم الفاسد والإعلام الراقص على جميع الحبال، إضافة إلى نمط الحياة التي جعلنا نعبّر الأيام والسنوات دون أن نعيشها حقاً، وبالتالي دون أن نشعر بمتعة الفكر والجمال والفن والمحبة. أعظم ما نستشفه من زمان الأبيض والأسود أن أهله كانوا أكثر قدرة منا على أن يكونوا هم كما هم، وبدون أن يتعرضوا للحروب التشويه والتكفير والإقصاء والإلغاء والتهديد والوعيد وتدمير العنويات.

مطعم فلسطيني يرفع شعار: الفلافل إرث وطني



يسعى صاحب مطعم فلافل إلى حفظ التراث الفلسطيني من الاندثار من خلال تزيين محله بقطع أثرية يعود تاريخ البعض منها إلى أكثر من قرن من الزمن، معتبراً أن الفلافل جزء من الموروث الفلسطيني وأن الحفاظ عليها واجب وطني.

غزة - تجتمع على جدران مطعم للفلافل بمدينة غزة آلات موسيقية قديمة، وقطعة سلاح تاريخية، ومذيع يزيد عمره على 100 عام، والمئات من القطع الأثرية، ويتناسق معها صوت المطربة المصرية أم كلثوم، في أجواء عتيقة تعيد رواد المطعم إلى أيام زمان. وفي هذا المطعم الشعبي، الذي يحمل اسم أجوائه «أيام زمان»، لا تجذب الزبائن رائحة الفلافل الشهية أو حرارة «دقة الفلفل» التي تزين صحن الفول أو الحمص، بقدر ما تلفت انتباههم الأجواء التراثية المصنوعة باحترافية، لتنتقلهم عبر التاريخ إلى ما قبل مئة عام حيث «راحة البال» و«الناس الطيبة».

وبات مطعم صابر رحمي أيقونة «المذاق الشعبي الأصيل» لأكلة الفلافل العربية القديمة، فهو يعمل في هذه المهنة منذ 34 عاماً، ونجح في الحفاظ على مذاقها التقليدي كما كان قبل عشرات السنين.

ويقول صاحب المطعم «بدأت العمل في مهنة بيع الفلافل منتصف ثمانينات القرن الماضي، عندما كان عمري 11 عاماً».

وأضاف «بدأت حينها العمل لدى مطعم شعبي وسط مدينة غزة، وكان أول مطعم متخصص بالفلافل والماكولات الشعبية، حيث عمل أصحابه بالمهنة منذ عام 1930، وكانت بداياتهم في

أجواء المكان تستحوذ على متعة الاستمتاع بالمذاق

الأكثر رواجاً بفضل مذاقه الطيب وسعره الزهيد. والفلافل أقرص مصنوعة من الحمص أو من الفول أو من كليهما، يتم قليها بالزيت، وهي طعام تقليدي واسع الانتشار في مطبخ الشرق الأوسط خاصة في بلاد الشام ومصر، وعادة ما تقدم مع الخبز والخضروات.

وتذكر الأجيال الجديدة بتاريخ البلاد. ويعتبر أن «الفلافل والفول والحمص أيضاً جزء من الموروث الفلسطيني والعربي، والحفاظ عليها واجب وطني، لذلك أحب مهنتي ونقلتها لأبنائي».

ويشتهر قطاع غزة بكثرة مطاعم الفلافل، فلا يكاد زقاق أو شارع يخلو من مطعم لبيعه، فهو من الماكولات الشعبية

ومن هذه القطع أيضاً «بوابير الكاز» (البابور موقد نحاسي يعمل بالكاز)، والآلات ميكانيكية لطحن البن والبهارات، وقطعة سلاح، وحلي نسائية، ونقود فلسطينية قديمة.

ويأمل رحمي أن يصون أنباؤه الذين يعملون معه في المطعم، هذه القطع التي تحافظ على جزء من تراث فلسطين،

بلدة إسبانية تحظر تناول الحلويات في الأماكن العامة

عبد الشمس في الأماكن العامة محظور لأن الشباب أحياناً يشاركون الآخرين تناول هذه الوجبات الخفيفة، مع ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر، ولأسباب صحية، نحن نطرح هذا الحظر».

وتابع «إذا اتبع الناس جميع القواعد الأخرى والتوصيات الصحية ولكن بعد ذلك وضع الأطفال أيديهم في أكياس الحلويات ورقائق البطاطس والآباء لا يقولون أي شيء، فلن نحقق أي تقدم».

وأشار العمدة إلى أنه بدلاً من الغرامات، «نتعامل مع الوضع الذي تحدث فيه الانتهاكات عن طريق تحذير الناس. لكن لأن صادقاً، كان رد فعل الناس جيداً وقد تفهموا ما نحاول القيام به بشكل جيد للغاية».

منطقة إكستريمادورا، غرب إسبانيا، حيث ينتشر كورونا. وحظرت البلدة أيضاً شرب الكحول في الأماكن العامة وأي نشاط يهدد بالتسبب في الإزدحام وخرق قواعد التباعد الاجتماعي.

وقام دومينغيز بنشر مرسوم بلدي مكون من صفحتين، يحتوي على القواعد الجديدة عبر حسابيه على فيسبوك، قائلاً من خلاله «أمامنا صيف غير عادي. عندما يحين وقت لم التشمم والعلطات، لا يمكننا فعل كل ما نريده. يجب أن نتعلم جميعاً التعايش مع اللوائح الصحية المعمول بها في محاولة لوقف انتشار الفيروس واحترام الآخرين، لأن خرق القواعد يعرض الجميع للخطر».

وأضاف «إن تناول الحلويات وبذور

العامة، وذلك بسبب ارتفاع معدل الإصابة في إسبانيا. وغالباً ما يقوم السكان برمي بقايا الوجبات الخفيفة المغطاة باللعباء في أماكن مثل الحدائق العامة، وهو ما يساهم في انتشار الفيروس بسهولة».

ووفقاً لصحيفة ميرور البريطانية، قال خوان بيدرو دومينغيز، عمدة بلدة ديلايتوسا الواقعة في مقاطعة كانتريس، إنه قلق من خطر أن يتشارك الأطفال الوجبات الخفيفة (مثل الحلويات أو رقائق البطاطس) مع الآخرين، ما يسهل انتقال الفيروس.

وتقع بلدية ديلايتوسا التي يبلغ عدد سكانها 880 نسمة على بعد أقل من 30 ميلاً من بلدية بير اليدا دي لا ماتا في

كاثيريس (إسبانيا) - منعت

بلدة ديلايتوسا الإسبانية سكانها من تناول الوجبات الخفيفة، مثل الحلويات وبذور عبد الشمس، في الأماكن العامة، وذلك في محاولة منها لوقف انتشار فيروس كورونا.

ويهدف هذا الحظر إلى منع الناس من تشارك الطعام، أثناء المشي في الشوارع وفي الحدائق

إليسا تحظى بمتابعة يومية أعلى من كيم كاردشيان

«صاحبة رأي». وكانت أشارت إلى أن «صاحبة رأي» عنوان يحمل الكثير من الدلالات، وقالت «أول مسيرتي كانت صعبة بسبب الانتقادات، لكنني تخطيت كل شيء بقوة».

وأضافت «فخورة بما قمت به حتى الآن، وأدعو لما هو قادم.. أقوى ما لدي هو أنني عرفت كيف أحافظ على قلبي نظيفاً».

كريستيانو رونالدو. وشاركت النجمة اللبنانية متابعيها على تويتر صورة من القائمة قائلة «أهلاً.. حياطة بشكل جيد»، وجاء ذلك قبل طرحها أغنياتها الجديدة «صاحبة رأي»، وهي من كلمات أسامة مصطفى والحان سامر أبوطالب. وأصبحت إليسا في الفترة الأخيرة حديث السوشيال ميديا، بعد طرحها المصق الإعلاني لأحدث البوماتها

اليوميين لها عبر موقعي إنستغرام وتويتر.

واحتلت إليسا التي يبلغ عدد متابعيها على إنستغرام 16.3 مليون متابع، و14.9 مليون متابع على تويتر، المركز الثالث في حين تصدرت نجمة البوب الأميركية نيكي ميناج (باربي) قائمة «تودايز ماست فولود إنستغرام بروفايلز» يليها اللاعب البرتغالي

بيروت - تفوقت

الفنانة اللبنانية إليسا على اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كاردشيان من حيث عدد المتابعين

الملكة رانيا تشارك عائلة في تحضير السماق



عجلون (الأردن) - قامت الملكة الأردنية رانيا مؤخراً بجولة في محمية غابات عجلون شمالي العاصمة عمان في مسعى لتشجيع السياحة الداخلية المستدامة.

وأظهرت لقطات مصورة وزعها البلاط الملكي الأردني الملكة خلال زيارتها لمحمية غابات عجلون في مسعى لتشجيع السياحة الداخلية المستدامة. وهو قطاع تضرر بشدة في الأونة الأخيرة بسبب القيود المرتبطة بالحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتماثل العائلة المالكة في الأردن أن تشجع السياحة المستدامة والمحلية، وتعمل الجمعية على حماية المنطقة من مخاطر التصحر وقطع الأشجار والصيد، وتوفر الحماية لمحبي الطبيعة مرافق، إذ يوجد فيها مخيم سياحي مكون من 10 أكواخ يتسع لـ 40 شخصاً.

وتماثل العائلة المالكة في الأردن أن تشجع السياحة المستدامة والمحلية، وهو قطاع تضرر بشدة في الأونة الأخيرة بسبب القيود المرتبطة بالحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.